

حرف الشين

٣٢٩

الشاه المذبوحة لا تألم السلخ^(١)

إذا ذبحت الشاه فقدت الحياة والإحساس فلا تتألم إذا سلخ عنها جلدها أو دفت عظامها أو طبخ لحمها .

وكذلك المرء إذا نزلت به مصيبة كبرى هان بجانبها كل بلاء بعدها .

رووا أن عبد الله بن الزبير حين كان الحجاج بن يوسف يحاصره في داخل الحرم ذهب إلى أمه أسماء بنت أبي بكر وقد ضاق عليه الأمر وأرسل إليه الحجاج يطلب التسليم .

فنصحته أمه بالإقدام ولو انتهى به إلى القتل .

فلما قال لها أنه يخاف أن يقع في يد الحجاج فيقطع رأسه ويرسله إلى عبد الملك بن مروان في الشام فيلقيه إلى صبيان بنى أمية يتعلبون به صاحبت أمه قائلة :

وما يضير الشاه سلخها بعد ذبحها ؟

أى لا قيمة للشر الصغير مع الشر الكبير

يضرب للتنبه إلى عدم أثر الضرر البسيط بعد الكبير .

٣٣٠

شبه عن الطوق

يضرب في إرتفاع الكبير عن هيئة الصغير وما يستهجن من تحليته .

المثل جزيمة الأبرش (ملك الحيرة) في عمرو بن عدى ابن أخته عندما أرسله إلى أمه فزينته وألبسته طوقاً وكان صغيراً .

(١) من أمثال العرب .

ولما بلغ أشده وعود إلى أمه همت بإعادة الطوق إليه فقال جزيمة :

شب عمرو عن الطوق

وقيل كبير عمرو عن الطوق .

٣٣١

شبيه الشيء منجذب إليه

انظر :

إن الطيور على أشكالها تقع .

٣٣٢

شدة وتهون

يضرب في احتمال الأمور العظام والصبر عليها .

قال قيس بن الخطيم :

وكل شديدة نزلت بتوم سيأتي بعد شدتها رخاء

٣٣٣

الشر أخبث ما أوعيت من زاد

يضرب في اجتناب الذم

والشر أخبث ما أوعيت من زاد والخير أبقي وأن طال الزمان به

انظر أيضاً :

الخير أبقي .

الشر بالشر والبادى اظلم

مشتق من قول المولى سبحانه وتعالى:

﴿ وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس ﴾

سورة المائدة : آية ٤٥

وقيل أيضاً :

الخير بالخير والبادئ اكرم

انظر أيضاً :

هذه بتلك والبادى اظلم

وكما تدين تدان .

والجزاء من جنس العمل .

يضرب لبيان من أن يزعج الناس يزعجوه بالمقابل .

ويقاله بالإنجليزية :

Make ado & hare ado.

شر البلية ما يضحك

يقصد بالبلية الشدائد

قال الشاعر أبودلف العجلي :

وظلت بأحداجها ترتك

ولما دنت عيهم للنوى

وخلت دمي عندها بسفك

وكادت دموعي يفضحني

وشر الشدائد ما يضحك

ضحكت من الين مستعجباً

والخطوب فإنها تجعلنا نضحك

إذا اشتدت التكببات

يضرب لمن يضحك وهو يغلى فى داخله من وطأة ما يحل به من شرور
ودبلان .

ويقاله بالإنجليزية :

Misfortune at their worst make us laugh.

٣٣٦

شق عصا الطاعة

يضرب مثلاً لكل فرقة

والأصل فى العصا الاجتماع والاتلاف

وذلك أنها لا تدعى عصا حتى تكون جميعاً فإن انشقت لم تدع عصا ومن
ذلك قولهم للرجل إذا أقام بالمكان واطمأن به واجتمع له فيه أمره (قد ألقى
عصاه) .

قال معقر البارقى :

فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر

قالوا وأصل هذا أن الحادين يكونان فى رفقه فإذا فرقهم الطريق شقت العصا
التي معهما فأخذ هذا نصفها وهذا نصفها .

٣٣٧

الشكوى لغير الله مذلة

حكمة بالغة تجرى الألسنة فى الإلتجاء إلى الخالق دون المخلوق وفى المعنى
لعلى بن الحسين عليهما السلام .

وإذا بليت بعسره فاصبر لا صبر الكريم فإن ذلك أحزم

لا تشكون إلى العباد فإنما نشكو الرحيم إلى الذى لا يرحم

٣٣٨

شماتة الحساد تمزق الفؤاد

يضرب في أثر شماتة الحاسدين على النفس .
ويقاله بالإنجليزية :

The Rejairing of the envious rends the heart .

٣٣٩

شوف عيبك قبل ما تشوف عيوب الناس

يدل على حسن الإدراك

قال الإمام أحمد الرفاعي :

ولست أهتم أن رآني الناس بعيب
إذا كنت عند الله غير معيب
انظر أيضاً :
كفى المرء فضلاً أن تعد معانيه .

٣٤٠

الشيء بالشيء يذكر

يضرب في تراعي الأفكار حيث تستدعي فكرة غيرها ويأتي بذكر خبر أو قصة
في سياق الحديث .
ويقاله بالإنجليزية :

One thing brings Up another thing.

